التقنية والإنسان –مارتن هيدغر

قدار سميرة

المؤسسة: جامعة معسكر

مقدمة:

من بين المشكلات المعقدة والمطروحة في المجتمعات المعاصرة نجد ما يسمى بالتقنية،هذا المفهوم الذي ظل يتأرجح بين القبول والرفض،نظرا لما تحمله من مخاطر وانحرافات تمس بهوية الكائن وأصالته.

وقد مثلت التقنية ولاتزال تمثل مند عصور النهضة الأوروبية الغربية على وجه التحديد خاصة وعلى اليوم أبرز إنجازات الحداثة الأوروبية الغربية la modernité occidentale وأداة تطورها المادي منه وريادتها لكل تقنية أخرى في العالم الذي امتدت إلى ركن فيه....

من هنا كان اهتمام كل الفلاسفة والمفكرين والساسة الأوروبيين والغربيين بمسألة التقنية، وهذا إبتداءا من أفلاطون... وصولا بها إلى هيدغر و هذا الذي يهمنا هنا..

ويعتبر مارتن هيدغر Martin Heidgger1889–1976 –فيلسوف ألماني معاصر– من بين الفلاسفة الوجوديين الذين عرفهم تاريخ الفكر الغربي المعاصر، فلم يكن فيلسوفا فقط، وإنما قطبا من أقطاب الفلسفة الوجودية لأنه كان يجمع بين مختلف العلوم والمعارف الإنسانية وإلى جانب معايشته لتجربة ومأساة الإنسان المعاصر وما يعرف عن هذا الفيلسوف أنه جدد في العديد من الإشكاليات، والدليل على ذلك أنه أول فيلسوففكر حول التقنية وعلاقتها بالوجود من خلال مؤلفه "مسألة التقنية".

فما ماهية التقنية عند هيدغر ؟ هل هي فكرة جوهرية ترتبط بالإنسان وحضارته بمعنى مكتسب إنساني أم أنها فكرة سلبية ونقمة لمصيره؟ ثم هل اكتساحها هو تعبير عن تطور علاقة الإنسان بالطبيعة أم تعبير عن إرادة القوة أو إرادة الإرادة ؟

وتوضيحا لهذه المسألة علينا إذن شرحها وإعطاء مفاهيم خاصة بها، وسنتوقف هنا عند هذا المصطلح

أولا :الدلالة و المفهوم

-1 التقنيةla téchnique: كلمة تقنية هي لفظة ذات"أصل يوناني معناها الفن والمهارة"[1]،"كما أنها تدل على "مجموعة أساليب وطرق لمهنة أو لفن ما"[2]وهذه الطرق والأساليب تساعد على بلوغ أهداف معينة وتحقيق أغراض تستطيع البشرية من خلالها التكيف مع المحيط ...

وهناك تعاريف أخرى أعطيت لمفهوم التقنية تمثلت في" أنها جملة المبادئ أو الوسائل التي تعين على إنجاز أو تحقيق غاية"[3].

كما أنها تمثل تلك "الطرق القائمة على معارف علمية، وليس فقط على معارف تجريبية التي يقع توخيها من أجل الحصول على نتيجة معينة"[4] وهي تعني كذلك تطبيق العلم، وإن كانت التقنية تختلف عن العلم، لأنها تسعى دوما إلى الإنتاج .

وتبقى التقنية من خلال هذه التعاريف فكرة واضحة تدل على تجسيد المهارة أو الفنART ET HABILETE يستطيع الإنسان أن يحقق بفعل نشاطها بلوغ أهداف عملية، تحفظ بقاءه وتكيفه مع البيئة.

وعلينا أن نتوقف عند هيدغر في تناولنا لهذه المسألة، كنموذج يجعلنا نلمس أكثر من غيره لهذه الإشكالية المتعلقة بالتقنية ولعلاقتها بالوجود الإنساني ...

ثانيا : انطولوجيا التقنية وأبعادها الفكرية عند هيدغر:

1– التقنية وعلاقتها بالوجود :

لقد فكرت الفلسفة الألمانية بعمق كبير جدا في الأسس الفلسفية لمعنى التقنية وجذورها التاريخية منها والفكرية ودورها الرئيسي في إبراز البعد أو بالأحرى الأبعاد الفلسفية لها ومشروعيتها وعلاقتها بالوجود الإنساني.

والحقيقة أن السبل التي يسلكها هيدغر في أعماله وبحوثه المختلفة لوضع الأسس الفكرية والفلسفية قد تجعل المرء في دائرة تغمرها المتاهات والحيرة و الغموض... وإدراج أفكاره في مسارات وهموم التقدم ومشاكل التقنية العدوانية التي شكلت هواجس عدة أدت إلى تدمير الحضارة الإنسانية و خلق أزمات اجتماعية، نفسية، اقتصادية وسياسية .. الخ

ويرى هيدغر أن التقنية هذا المفهوم اليوناني Teknon -- الذي يعني بعض "أنماط العمل والإنتاج المادي منه خاصة قائم على المهارة العملية S – avoir Le Faire والمتطورة، وليست النظرية فحسب"[5]

والتقنية عند هيدغر هي "أساسا تعبير عن الانكشاف[*] Aléthia, Dévoilement نتبينه عندما ننظر إلى طبيعة مكتشفات هذه التقنية وأدواتها المادية التي ليست التقنية ذاتها"[6]

ويضيف هيدغر أن هذا الانكشاف ليس بالتالي مثل الانكشاف التي تحققه الميتافيزقا La Métaphysique عن طريق التأمل Méditation كما كان في العهد القديم وبنظرة تأملية وبصورة أكثر نزاهة، بل إنها على العكس من ذلك، "تمثل استفزازا"[7]-pro vocation-Herous-fordern ماديا للطبيعة "أقرب إلى العدمية"[8] Le Nihilisme منه إلى أي شيء أخر وهادف لا إلى تأملها مثلما تفعل كل ميتافيزيقا حقيقية وجديرة بهذا الإسم، بل إلى "استخدام الطاقات المادية منها بالعنف"[9] Violence-Herous- Goforden وهذه الطاقة المتمثلة في (الفحم، الحديد....) ومختلف المعادن والمواد الأخرى قابلة للتراكم Accumulation، عكس الطاقة المتولدة عن الطاحونة الهوائية مثلا التي لا مجال لتراكمها أو تخزينها ...

لذلك يؤكد هيدغر أن تلك الطاقات المادية المستخرجة تتحول بالتالي إلى عامل لإغتراب[*] الإنسان عن ذاته وعن وجوده وعن الآخرين، فالإنسان إنما هو إنسان ببعده الوجودي وإلا أصبح مثل أي شيء أخر عدما مثلا... بل والأدهى من ذلك اغترابه عن واقعه الإنساني الحقيقي وبالتالي تدفعه إلى مهاوي مادية ...

وأية ذلك أن منجم الفحم يمثل استفزازا للطبيعة La Nature من أجل استخلاص مثل ذلك الفحم بالقوة منها ، وذلك لا يتم إلا "عن طريق جرحها من خلال حفر المنجم LaMine وهذا عكس الحفر السطحي الذي يقوم به الفلاح لها من خلال حرثه لنفس الأرض"[10] Bestellen الذي لا يلبث أن يحميها بحواجز تاركا لها ولبذورها حماية ما زرعه فيها من بذور ورعايتها له ونمائها، كما يتم ذلك عند بذره للبذور فيها .

لكل ذلك يقول هيدغر"أن إنكشاف الطبيعة للتقنية يمثل خطرا محدقا عليها إحتجازا لها Arraisonement ولطاقاتها وهدرا لمثل تلك الطاقات"[11]

كما يضيف هيدغر أن التقنية هذه قد حولت الأشياء المخفية للطبيعة أي الطاقات تلك إلى رصيد fonds وإلى ملكية ورأس مال للإنسان، الذين يلبثون أن يحولوه بدورهم إلى عبد لهم Exclave وهاوين بذلك بالإنسان وبوجوده إلى درجة الحضيض والعبودية للتقنية ذاتها بعد أن كان سيدا لها محولا وجوده الذي كان يمثل رصيده الحقيقي والمثالي إلى لا وجود –عدم– Néant وهذا بالرغم من بعض المظاهر التي يحاول أن يؤكد فيها لنفسه عكس ذلك.

ومثل هذه المقاربة الاستفزازية لمعنى الطبيعة من طرف التقنية الحديثة –للطبيعة –باعتبارها مخزونا– Stock–للطاقة في متناول الإنسان دوما وقابل في الأخير للإستغلال Exploitation في أي وقت واضعة بذلك الطبيعة في صالح الإنسان وحاجاته ونزواته ces Besoins et ses Caprises

وهنا يظهر أن التقنية الحديثة –قد أفقدت ولا تزال تفقد الإنسان هويته ككيان موحد وذاته ووجوده وواقعه وكينونته –الكينونة – Lêtre–"المفهوم الأكثر شمولية"[12] متجاهلا بذلك "نداء الوجود الملح والمتكرر"[13] للخروج من هذا الواقع الوجودي المزري والأليم...

وتزامنا مع هذا، فان التقنية الحديثة تهدد الوجود الإنساني كما يرى في ذلك هيدغر وتفقده علاقته بذاته وبوجوده وبالآخرين من أمثاله على حد سواء ...

فالطابع الانكشافي الذي تتميز به التقنية هو بطبيعة الحال استغلال ..فقد أصبحت التقنية "توصف بمعاني ودلالات جديدة متمثلة في التحدي والاستغلال"[14].

كما أنها تدخل هذه التقنية الحديثة الإنسان في علاقات عكسية مع ذاته ووجوده وواقعه ومع الآخرين وتغرقه نهائيا في العدمية...إن هذه العدمية تشكل وكما يؤكد هيدغر في ذلك الأحداث العالمية المعاصرة ممثلة بذلك وبصورة خاصة الحرب العالمية الأولى والثانية ابرز سمة أو "صفة لتاريخ العالم المتشكل منها"[15]. وما نتج عنهما من دمار وخراب شامل أدى في النهاية إلى زعزعة الإنسان ونزعته الإنسانية، والأدهى من ذلك قيمه الروحيه منها والأنطولوجية التي كانت تعتبر دوما أنها قيما إنسانية خالدة ..هذه القيم التي إندثرت وتلاشت مع شظايا قنابل الحربين العالميتين .

ثم إن هذه الأحداث تتميز بالتالي على أنها لا تعبر عن النهاية المؤسفة التي أوصلت التقنية الحديثة إنسان اليوم إليها ...كما أنها –أي الأحداث– تمثل نهاية الميتافيزيقا الحقيقية L'achevement de la Métaphysique

فإذا كانت الميتافيزيقا قد ساهمت في معرفة أصل الوجود وحقيقته، فقد "إنطلقت شيئا فشيئا لتصبح ميتافيزيقا"[16].

فقد شهد عصرنا اليوم إكتمالا نهائيا للميتافيزيقا وعزوفا كليا لها، فهي تتضمن أساسا "البحث في الوجود وحقيقته وطرح السؤال عنه"[17] ككائن يحمل هم الوجود ويعي ذاته أنه كائن للموت كحتمية نهائيه له. من هنا ضرورة القول أن إكتمال الميتافيزيقا كما يؤكد في ذلك هيدغر هو في حقيقة الأمر، إنهاء مشروع الدازين Dâsein نفسهفي هذا الوجود ككائن موجود ولعلاقته بالكينونة "إننا نسير داخل منطقة العدمية وفي نسيان الكينونة "[18]

فالعدمية اليوم هي الاسم الجديد للإنسانية التي أضحت تهددها التقنية بشكل كبير وتحاصرها كإرادة قوة ...

تلك هي الوضعية المزرية وذلك هو الخطر الأكبر الذي يواجهه الإنسان المعاصر بمختلف جوانبه وجوديا كان أو سيكولوجيا أو أخلاقيا أو اجتماعيا أو إنسانيا....وهي الوضعية التي يتوهم أنه بإمكانه تجاوزها وتجاوز وجود الموجود أو كينونة الكائن ..

بهذا تبدو الحقيقة الميتافيزيقية اليوم مستعصية على مثل هذا الإنسان المتأزم والغارق في دراسة دوامة دوار Vertigeمخترعاته وابتكاراته وفي جميع الميادين والمجالات التي أنسته أنه أصبح لا سيدا لها، بل عبدا لسلطتها وإرادتها الرهيبة وخلفياتها الإيديولوجية منها والفلسفية....

وحين تدخل التقنية الحديثة الإنسان في مثل هذا الواقع المادي المتردي، فإنه ينسى نهائيا نداء الوجود الملح إليه من أجل الخروج من مثل هذا الواقع المزري...

إن وصف الواقع الراهن والحكم عليه من خلال الإنجازات العظيمة التي حققتها وعرفتها المجتمعات المتقدمة يمثل تحديا، تحديا محتجبا بأثواب الحضارة وتدهورها الأخلاقي..

وبناءا على هذا، فقد حملت التقنيات المعاصرة تصورات عديدة في تغييرها لمعنى العالم وهندسته ورسمت معالم جديدة له وخلقها لأشكال متنوعة من القهر والعبودية والتهديد، وعجز الإنسان في الأخير أمام هذا الاقتحام لمواجهة أخطارها و عدوانيتها التي غيرت معادلة الإنسان مع الطبيعة وجعلتهما كائنين عدوين وليسا كائنين متكاملين...

إن الدلالة الفلسفية الكبرى للتقنية ذاتها تقوم أساسا على فهم هذه التقنية انطلاقا من حذرها الإيديولوجي الذي تحمله والمتمثل في أنها غيرت منحى الفكر ومساره ...

فقد أضحى إنسان اليوم يدمر حياته ووجوده بنفسه، وهذا راجع إلى تلك الممارسات الفعلية التي قادتها التقنية وبشكل مستمر، يقول هيدغر" أننا في عصر العدمية، لا نصادف أبدا الماهية الحقيقية للإنسان"[19] فماهية الإنسان تتمثل في كونه "أكثر من مجرد إنسان من حيث أن هذا الأخير متمثل بوصفه كائنا حيا عاقلا"[20].

ولعل الميزة الأساسية لماهية الإنسان الحقيقية هي ما سوف يكونه مستقبلا من خلال مصيره الذي يصنعه بيده... في مواكبة تطلعات التقنيات الحديثة ومفاعيل العولمة تلك التي أصبح راضخا تحت رحمتها ونتائجها وخلفياتها السياسية والإيديولوجية ...

ولا شك أن الجذر الفكري والأساسي الموجود خلف التقنية وحقيقتها هو جعل الموجود يظهر كبهيمة... فلم تعد التقنية بيد الإنسان وسلطته، بل تحول إلى معطى أداة لها منفذا لأوامرها.و هنا يكمن الخطر الأكبر.. هذا الخطر الذي أدى إلى تدمير واضمحلال حضارته الإنسانية وهلاكها..وإلى"اختزال الحرية وكبحها"[21]

كما أن هذا الاكتساح الذي بسطته التنقية في هدا الوجود هو الذي جعله يظهر كمستودع للآلات والأجهزة.. ويزداد أكثر خفاءا واحتجابا...إنها "موقف أنطو لوجي يمس هوية الكائن وعلاقته بنفسه و بالكائنات الأخرى"[22]

هكذا إذن، مثلت التقنية كقضية فلسفية عند هيدغر تأمل عميق جدا وتصور أكثر خصوبة في معالجته لها كموقف وكموضوع ولعلاقتها بالإنسان وبوجوده ...

وعلى ضوء ما سبق يمكننا تشخيص مارتن هيدغر لبعض تمضهرات مسألة التقنية وتحديده لدلالتها الأنطولوجية والتاريخية تبقى في الأخير دلالات معبرة عن تلك الهوة القائمة بين الإنسان ووجوده.. وعدم الاستماع لندائه، وهذا لا يتم إلا عن طريق اجتياح التقنية التي شوهته باعتبارها قضية ملغزة يتعذر على الإنسان فهمها واستيعابها..كما أنها تمثل خطرا على الحياة البشرية والطبيعية معا...

وهنا تظهر لنا مخاطر التقنية الإيديولوجية وفراغ محتواها ومدلولها الانطولوجي وإرادة القوة التي تحكمها..

فهدف التقنية يبقى مرتبط أساسا بالإنسان ذاته وبتغيير صورته وسحقه وتفتيته وتدميره، وهذا ما يخشاه هيدغر ويشغله لنتائج هذه المعضلة ولمثل هده القضايا الشائكة وضرورة التفكير في أمرها وموقفه منها ومن التحولات التي طرأت على المجتمعات ومصيرها.

لقد أراد هيدغر أن تكون التقنية، تقنية جوانية الأصل والفعل، هدفها الوحيد هو تحقيق الطمأنينة والسلام وسعادة الفرد والمجتمع معا، ورفض كل التشعبات والتعقيدات التي تحكم العالم وإعادة بناء معنى الإنسان والإنسانية من جديد، هذه الأخيرة التي تحاول التعبير عن مركزيتها ووجودها في هذا الواقع عن طريق الفكر أو اللوغوس. وتمتلك روح تأملها الفلسفي الأصيل واستدراك مشاريعها وحضارتها وتحررها من كل قيود الهيمنة والسيطرة....

ثالثا: خطر التقنية ومصير الإنسانية :

إن خصوصية موقف هيدغر من التقنية، هو أنه لا ينطلق من التقنية لمهاجمتها، بل انطلاقا من الميتافيزيقا ذاتها.. فهو يرى أن التقنية وليدة الميتافيزيقا مثل أي إبداع أخر، لكنها تحولت إلى مضاد لها...

فماهية التقنية لا يمكن تفسيرها من خلال علاقة الإنسان بالطبيعة أو بما أنجزه الإنسان من وسائل وأدوات، لأن هذه الأخيرة هي تعبير عن نتائجها تلك، بل أن معنى التقنية يشير إلى أبعد من ذلك نظرا لبعدها الانطولوجي ولتاريخ الميتافيزيقا ذاتها التي يرى هيدغر أنها نهاية الميتافيزيقا يبقى في الأخير"رمزا لحقيقة الوجود"[23]

إنها تاريخ هذه الحقيقة ممثلا في تسائلها " عن موجودية الموجود وتفكيرها في الكينونة وفي حقيقتها"[24]

إن علاقة الإنسان بالتقنية تكمن فيما سماه هيدغر بنسيان الوجود وهي المسألة التي بلغت أوجها في العصر الحالي ...فإذا غاب الوجود غاب الإنسان معه، فالقول بأن "يكون الوجود قد هجر الموجود ذلك هو الظلال الانطولوجي"[25]

إن الإنسان وفي هذا العصر، عصر طغيان التقنية، أصبح فاقدا لحقيقة جوهره الأنطولوجي والروحي، فلم يعد سيد التقنية المطلق، بل أضحى "موظفا لديها"[26]

وبهذا فإن هيدغر كان دوما يستشعر الخطر المحدق للتقنية، من خلال تساؤله عن ماهيتها وإفرازاتها اللاأخلاقية التي هوت بالإنسانية في العدم، ومن طغيانها الذي جعل حياة الإنسان تتبع مسارا جديدا متمثلا في خضوعه لها وبطرق غير إرادية... وتحاول بسط نفوذها في جميع أوساط العالم ودون حدود فهي "تتميز بكونها تريد أن تمتد إلى كل شيء"[27]، وهو الامتداد الذي جعل معنى الوجود مختفيا أمام "ملكة أو سلطة عهد التقنية"[28]

من هنا نتبين موقف هيدغر النقدي والمتحفظ من التقنية، عكس موقف نيتشه الممجد لها باعتبارها أداة أو إرادة قوة volanté de puissance، على أن مثل هذا الرفض لانحرافات التقنية ليس رفضا مطلقا لها...

فهيدغر لا يدين التقنية كمسألة فلسفية ولا يرفضها رفضا مطلقا، وإنما يريد معرفة جوهرها وحقيقتها... كما أنه يحاول تقويم اعوجاجاتها وانحرافاتها الذين حولوا الإنسان ووجوده إلى مجرد آلة، وإلى خلاصة لمثل تلك الإعوجاجات أو الانحرافات، نتيجة لتحول وجوده إلى تملك كما يلاحظ في ذلك إيريك فروم Eric from... إنه دعوة إلى إعادة التفكير الصحيح لنظرتنا لمعنى التقنية ولحقيقتها المحتجبة باعتبارها وسيلة من بين الوسائل الأخرى لحياة الإنسان، وليس تعبيرا عن هذه الحياة وعن وجوده ونمط كينونته تلك، لكي يظل وجوده دوما وجودا مستقبليا...

خاتمة:

وأخيرا نرى أن مصدر التقنية عند هيدغر ليس التقنية والعلم بل الفن والخيال، فهي لا تتحدد باعتبارها أدوات أو وسائل ناتجة عن العلم وعن سيطرة الموجود الإنساني ليجعل من نفسه سيدا على الطبيعة ومالكا لها، بل إن ماهية التقنية تكمن في اعتبارها وجودا لم يعد الإنسان يتحكم فيه لأنها تمتلك منطقا خاصا بها ومسارا جديدا هدفها الأول والأخير الاستفزاز والتحريض.. وإلى جانب هذا هدم القيم الإنسانية وشعور الفرد بالقلق واليأس...

كما أن هذه التقنية قد ساهمت عامة في استبعاد تلك القيم الروحية منها والأنطولوجية...

إن التشيؤ والاغتراب...هي خصائص الإنسان المعاصر، وهي أشكال ما تزال قائمة منذ فجر تاريخ الإنسانية وإلى اليوم، وستظل كذلك مهما بلغ أفق الهيمنة والسيطرة التقنية والعلمية جراء تطبيقاتها اللاأخلاقية... إنها أسئلة المصير الذي آلت إليه الإنسانية من مستقبلها المجهول والغامض أمام التقدم والتطور الذي يشهده عالمنا المعاصر.....

الهوامش:

1. Jean pierre zarader, dictionnaire de philosophie ,Ed ellipses , paris,2007,p/573
2. Alain lercher,les mots de philosophie, Ed Belin, paris,1985 ,p/322

3. إبراهيم مذكور، المعجم الفلسفي، مجمع اللغة العربية ، مصر، 1979 د(ط)، ص 53

4. جلال الدين سعيد ، معجم المصطلحات و الشواهد الفلسفية ، دار الجنوب للنشر ، تونس، 1998 ، ص 115

5. Paul faulquié,dictionnaire,de la langue philosophique,P.U.F ,1978,p/714-715

*الانكشاف Dévoilement Le ترادف كلمة إنكشاف اللاخفاء و اللاتحجب الخالص بالكائن نفسه مجال ماهية التقنية ذاته

6. Heidegger(M), Essais et Conférences,trad,André Préau,paris,Gallimard,1995,p/20-21
7. CF Heidegger(M), Teknik und Kehre,PFullingen ,1963,p/73,
8. Heidegger(M), qu'-est-ce- que la métaphysique ,trad,henry corbin ,Gallimard,1968,p/73
9. [1] Ibid, Essais et Conférences,p/32

*الاغتراب Alinéation مفهوم أستعمل في الكتابات الادبية و الفلسفية و العلوم الاجتماعية يدل على قصور أو حالة عجز الإنسان أو الموجود في علاقاته مع الآخرين أو المؤسسات أو المجتمع

10. Oppcit ,Essais et conférences,p/34-36.
11. Pierre Trottin,M.Heidegger,col philosophes ,P.U.F,1965,p/101-104
12. Heidegger(M), être et temps ,trad,francoins vezin ,Gallimard,1986,p/26
13. Heidegger(M),Qu'appelle-t-on pensée, P.U.F1982p/27-28.
14. Heidegger M et les grecs ,revue de philosophie,ed ousia,1986,p/273
15. [1] Ibid,être et temps,p/73-8415

16. محمد عابد الجابري وعبد السلام بنعبد العالي ، مجلة فكر ونقد، العدد 65، 2005، ص21

17. [1] Blanquet édith ,Apprendre a philosopher avec heidegger ,ed ellipses,paris 2012,p/160.
18. [1] Patricknérhot,la question de la téchnique ,paris, 2012,p/287.

19. هيدغر مارتن :كتابات اساسية، تر:اسماعيل المصدق، ج2، ط1، 2003، ص166.

20. المسكيني فتحي:التفكير بعد هيدغر، جداول النشرو التوزيع ، ط1، 2011، ص198.

21. غادامير هانز جورج ، طرق هيدغر، تر:حسن ناظم، دار الكتاب الجديدة، ط1، 2007، ص68.

22. بن عبد العالي عبد السلام، الفكر في عصر التقنية، إفريقيا الشرق، لبنان، ط1، 2000، ص15.

23. Francoise Dastur,Heideggeret la pensée àvenir,vrin pais,2011,p/125.
24. [1] Ibid,qu'-est-ce-que la métaphysique,p/74

25. هابرماس يورغن، القول الفلسفي للحداثة، تر:فاطمة الجيوشي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1995، ص224

26. سبيلا محمد، محاضات الحداثة، دار الهادي للطباعة والنشر، ط1، 2007، ص111

27. طواع محمد، هيدغر و الميتافيزيقا، لبنان ، ط1، 2002 ، ص06

28. Balazut joel,heidegger,une philosophie de la pensée,l'armattan,2013,paris,p/85